الموشح

على كافية ابن الحاجب

في النحو

للإمام شمس الدين أبي بكر محمد بن أبي بكر
بن محرز بن محمد الجنبي المتوفى ٧٢١ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

[المبني]

(المبني [1]ما ناسبَ[2] مبنيَّ الأصلِ أو وقع غيرَ مركبٍ) أي الاسم المبني ما ناسب أمر المخاطب، أوالماضي، أوالحرف،[3]أو ما فقد فيه سبب الإعراب وهو التركيب،[4] **(وحكمُه[5]) مع عامله (ألا يختلفَ آخرُه لاختلاف العوامل)**

١- قوله: (المبني) البناء في أصل اللغة عبارة عن وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت، وهي حقيقة في الأجسام، مجاز في غيرها تمت.

٢- قوله: (ما ناسب) وإنما قال ما ناسب و لم يقل ما شابه لأن المناسبة أعم من المشابهة، أو بعض المبنيات لم تشبه مبني الأصل كالمضاف إلى المبني نحو: حينئذ ويومئذ فإن حينا ويوما بنيا لإضافتهما إلى إذ تمت وكذا فجار وفساق بنيا للمناسبة لا للمشابهة، وأمس مبني عند من يرى أنه مبني لتضمنه معنى لام التعريف تمت.

٣- قوله: (أو الحرف) وإنما كانت الحروف والماضي والأمر بغير اللام مبنية في الأصل لأن الإعراب إنما يطرؤ على الكلمة ليميز المعاني الواردة علية من الفاعلية والمفعولية والإضافة وهذه الثلاث لم تكن مورد لهذه المعاني فلم تكن معربة بخلاف المضارع فإنه و إن لم يقع أيضا فاعلا ولا مفعولا ولا مضافا إليه لكنه لكونه مشابها لاسم الفاعل فأعرب مثله كما ذكرنا تمت من شرح اللباب، وفي نسخة تمت سمش الدين فارسي.

٤- قوله: (التركيب) فإنه شرط حصول موجب الإعراب لأن المعاني الموجبة للإعراب إنما تحدث في الاسم عند تركيبه مع العامل تمت .

٥- قوله: (وحكمه) قال القفاعي الأولى أن يرجع الضمير إلى القسم الأول من المبنى وهو أن يكون بناؤه للمناسبة لئلا يلزم أن يكون الاسم الذي سبب بنائه عدم التركيب مبنيا بعد التركيب مع أنه معرب، وفيه بحث لأن المصنف لم يدَّع الدائمية بل معنى كلامه أنه لا يختلف آخره مادام يفقد فيه سبب الإعراب لا دائما فتأمل تمت.

بل يلزم آخره إحدى الحركات [1] الثلاث أو السكون. (**وألقابه** [2]: **ضم، وفتح وكسر، ووقف،**) فالضمّ كـ«حيثُ، وقبلُ»، والفتحُ كـ«أين، ولا رجلَ»

١- والمراد بالحركات والسكنات البنائية لا يعبر عنها البصريون إلا بهذه الألقاب، لا أن هذه الألقاب لا الغير بها إلا عنها لأنهم كثيرا ما يطلقونها على الحركات الإعرابية كما مر في صدر الكتاب حيث قال: بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا وعلى غيرها كما يقال الراء في رجل **مثلا** مفتوحة والجيم مضمومة تمت جامي . وفي حاشية المحقق الهندي وغاية **التحقيق أن الذي** يعم حركات المعرب والمبني الضمة والفتحة والكسرة أعني المستعملة بالتاء **وأما المجردة** عن التاء فتختص بألقاب المبني، فحينئذ يستقيم كلام الشارح ويكون استدلال الجامي بما ذكر غير صحيح إذ فرق بينهما مع إلحاق التاء ومع عدم إلحاقها تمت والله اعلم

اعـــلم أن حركات البناء ست: الأولى التي في أين وكيف ونزال وتراك ومنذ ونحو ذلك ولا يعلم خلاف في ذلك، الثانية حركة المحكي وفيها خلاف الكوفيين نحو: من زيد من زيدا من زيد لمن قال قام زيد وضربت زيدا ومررت بزيد، الثالثة حركه الإتباع نحو قراءة من قرأ ﴿الحمدِ لله رب العالمين﴾ بكسر الدال وحركة الراء في هذا امرء ورأيت امرأ ومررت بامرء، والرابعة حركة النقل في قراءة من قرأ ﴿ألم يعلمَ ان الله﴾ بنقل حركة الهمزة إلى الميم قبلها، الخامسة التي للتخلص من التقاء الساكنين نحو: ﴿من يشإ الله يضلله﴾، السادسة حركة ما قبل ياء المتكلم تمت .

٢- **قال الدماميني** وقد صرح كثير من المؤلفين أن البصريين يفرقون بين حركات الإعراب وحركات البناء فيقولون في الأول رفع ونصب وجر، وفي الثاني ضم وفتح وكسر ووقف، وأن الكوفيين لا يفرقون، وليس كذلك بل الحق أن التفريق عند أولئك إنما هو في ألقاب المعربات والمبنيات فيقولون مرفوع ومنصوب ومجرور في المعربات، ومضموم ومفتوح ومكسور في المبنيات تقريبا على السامع، وأما ألقاب الحركات فلا يفرقون بينها، ولا نزاع في أن الضم والفتح والكسر ألقاب مطلق الحركات سواء كانت حركة مبني كقولك: مبني على الضم، أو حركات معرب كقولك: زيد محرك بالضم في حالة الرفع تمت منهل صافي.

إنما قال ألقابه أربعة لأنه ليس إلاحركة أو سكون والسكون لا ينقسم لأنه أمر عدمي تمت قطب تمت وهي ثلاث تمت.

قوله: (وألقابه أي ألقاب حركات أواخره وسكونها، وإنما ذكر في الإعراب أنواعا وفي البناء ألقابا إذ الإعراب ما به الاختلاف وكل من الرفع وأخويه نوع منه، والبناء عبارة عن صفة في المبني لا عن الحركات والسكون وكل من الضم وأخواته ليس نوعا منه بل اسم لما في آخره من الحركات

والكسرُ كـــ«أمس»،[1] والإسكانُ كـــ«مَنْ». وهي[2] مختصة بالمبنيات كألقاب الإعراب بالمعربات عند البصريين، وأما الكوفيون فيجوزون كلا منهما لكل من المعنيين.

(وهي المضمراتُ، وأسماءُ[3] الإشارة، والموصولاتُ، وأسماءُ الأفعالِ، والأصواتِ، والمركباتُ، والكناياتُ، وبعضُ الظروف،)

[المضمر]

(المضمر[4]: ما وضع لمتكلم[1] أو مخاطب[2] أو غائب، تقدَّم ذكرُه لفظاً أو معنىً أو حكماً،) أي اسم موضوع لأحد هذه الثلاثة، وتَقَدُّمُ ذكرِه لفظاً إما

والسكون، فلو قال أنواع البناء لسبق الذهن إلى كون كل بناء عبارة عن صفة في المبني لا عن الحركات والسكون كما في أنواع الإعراب تمت هندي والله أعلم.

١- قوله: (والكسر كأمس) مثال الكسر اللازم، ولا يكون المبني العارض بالكسر إلا نحو غلامي على خلاف فيه والأصح أنه معرب بالحركات التقديرية فلهذا لم يذكر تمت غاية.

ذكر في الأمثلة المتقدمة الضم اللازم وغيره والفتح اللازم وغيره، وأما الكسر فذكر فيه اللازم و لم يجد مثالا للعارض تمت منقوله والله اعلم.

٢- أي الألقاب.

٣- إنما بنيت المضمرات لأن منها ما هو على حرف واحد والحرف الواحد لا يصلح فيه الإعراب فأشبهت الحروف تمت.

٤- وفائدة وضع المضمر للاختصار ودفع اللبس في مثل ضربت زيدا وأكرمت زيدا فإنه قد يتوهم أن زيدا الثاني غير الأول تمت والله أعلم .

(*) وسمي المضمر مضمرا على جهة الاشتقاق من الضمور وهو الهزال يقال أضمره ويضمره لأن المضمر يختص بتقليل الحروف وليس الهزال إلا قلة اللحم ونقصا نه، ووجه آخر وهو أنه سمي بذلك لأنه أضمر في القلب أي نوي وطوى عن الذكر، ومن أبيات الحماسه :

لقد أضمرت حبك في فؤادي وما أضمرت حبا من سواك

والمضمر في اللغة الإخفى قال الطر ماح :

حقيقي مثل: «ضرب زيدٌ غلامَه»، أو تقديري مثل: «ضرب غلامَه زيدٌ، وغلامَه ضرب زيد، وضرب غلامَ أخيه زيد، وغلامَ أخيه ضرب زيد، وما أراد أخذ زيد،[٣] وضرب جارية يحبها زيد»، [٤]وفي التنزيل ﴿فأوجس في نفسه خيفة موسى﴾، وفي كلامهم: «في بيته يؤتى [٥]الحَكَمُ»، وقوله :

ما شاء[٦] أنشأ ربي والذي هو لم يشاء فلست تراه ناشئاً أبدا

والمعنوي هو أن يتقدم على الضمير ما يدل[١] عليه من لفظٍ كقوله تعالى : ﴿إعدِلوا هو أقرب للتقوى﴾ فهو يرجع إلى العدل الدال عليه إعدلوا، أو من

يبدو وتضمره البلاد كأنه سيف على شرف يسل ويعمد

تمت منقوله تمت .

١- من حيث أنه متكلم يحكي عن نفسه وقيل المراد بمتكلم يتكلم به تمت ج .

٢- هد الحد ينتقض بلفظ المتكلم وجوابه أنه ما وضع ليدل على أن المخبرة متكلم وكذا المخاطب وهو أنت والغائب تمت.

٣- قوله: (وما أراد أخذ زيد) زيد: إما فاعل أخذ، وما أراد مفعول فالمرجع متقدم رتبة، وأما فاعل أراد ففي أخذ ضمير راجع إلى المتقدم رتبة المتأخر لفظا وهو زيد الذي هو فاعل أراد ففي الوجهين الضمير عائد إلى زيد سواء كان ضمير أراد أو أخذ تقدم عليه لفظا لكنه تأخر تقديرا فقط، والجملة فعلية على الأول واسمية على الثاني أي ما أراده زيد أخذه تمت غاية .

٤- قوله: (يحبها زيد) مثال ما كان المفعول موصوفا بصفة فيها ضمير يرجع إلى الفاعل وذلك الضمير فاعل تحتها راجع إلى زيد المتقدم رتبة لأن المعنى: ضرب زيد جارية يحبها هو تمت قط ف.

٥- قوله: (في بيته يؤتى الحكم) التقدم على الفعل أيضا الضمير في بيته الجار والمجرور راجع إلى الفاعل والجار والمجرور مقدم على الفعل في الثاني مؤخر عنه في الأول تمت قط . قوله: في بيته يؤتى الحكم وذلك أن الضبع وجدت تمرة فاختلسها الثعلب فلطمته فلطمها فتحاكما إلى الضب فقال يا أبا الحيل فقال سميعا دعوت قالت جئناك نحتكم إليك قال في بيته يوتى الحكم قالت إني التقطت تمرة قال حلوا جنيت قالت: إن الثعلب أخذها قال لنفسه بغي الخير قالت لطمته قال انتصفت والبادي أظلم قالت: فلطمني قال حر انتصر قالت: فاقض بيننا قال حدث حديثين امرأة فإن لم تفهم فأربعة، ذكرها أبو هلال في جمهرة الأمثال تمت يعني أن المرأة لا تفهم إلا من حديث بعد حديث تمت والله أعلم.

٦- والمراد بالاستشهاد أنه مثل ما أراد أخذ زيد تمت .

سياقٍ كقوله تعالى : ﴿ ولأبويه[٢]﴾ فإنه يرجع إلى الموروث الدال عليه ذكر الميراث. والحكمي: كضميرِ[٣] الشأنِ نحو «هو زيد منطلق» فإنه جيء به مبهماً لتعظيم وقعه في النفس، ثم يُفسر فيرجع إلى المتعقَّل في الذهن، والذي في «نعم وبئس ورُبَّ» كـ«نعم رجلا زيد، وبئست امرأةً هند، وربه رجلا» وسيأتي بيانها[٤] إن شاء الله تعالى، وفي مثلِ:[٥] «ضربني[٦] وضربت زيداً».

١- دلالة التزامية وهي إما قريبة أو بعيدة كقوله تعالى : ﴿حتى توارت بالحجاب﴾ إذ العشي يدل على تواري الشمس، وكقوله تعالى : ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ إذ النزول في ليلة القدر مع أنها في شهر رمضان دليل على أن المنزل هو القران مع قوله تعالى : ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾، وكذا قوله تعالى : ﴿ما ترك على ظهرها من دابة﴾ فإن ذكر الدابة مع ذكر ظهرها دال على أن المراد ظهر الأرض، وكذا الفناء مع لفظة على في قوله تعالى : ﴿كل من عليها فان﴾، وكذلك قوله تعالى : ﴿وإن كانت واحدة﴾ أي وإن كانت الوارثة واحدة لأنه في بيان الوارثات تمت نجم.

٢- لكل واحد منهما السدس وقوله تعالى : ﴿فإن كانت واحدة﴾ أي إن كانت الوارثة واحدة لأنه في بيان الوارث، وقوله تعالى: ﴿حتى توارت بالحجاب﴾ يعني الشمس يدل عليه التواري تمت شمس الدين والله أعلم.

٣- قوله: (والحكمي كضمير الشأن) والتقدم الحكمي أن يكون المفسِّرُ مؤخرا وليس هناك ما يقتضي تقديمَه على محل الضمير إلا الضمير فنقول إنه وإن لم يكن متقدما على الضمير لا لفظا ولا معنى إلا أنه في حكم المتقدم نظرا إلى ضمير الغائب، وأما تأخير المفسر في باب التنازع فالحق أنه بعيد لأنه يجوز تأخير المفسر لفظا ومعنى عند قصد تفخيم المفسر، مع الإتيان بالمفسر لمجرد التفسير بلا فصل كما في نعم وبئس رجلا زيدا وقصد التفخيم مع قصد اتصال المفسر كما في ضمير الشأن، وأنت في باب التنازع لم تقصد التفخيم ولا جئت بالمفسر لمجرد التفسير ولا كان متصلا بالضمير بل هو منفصل عنه تمت نجم الدين .

٤- نعم وبئس ورب ودخولها على المضمر الراجع إلى المبهم تمت.

٥- قوله: (في مثل ضربني إلخ..) هذا الضمير راجع إلى زيد المتعقل ذهنا لكنه فسر بزيد المذكور بعد قوله وضربت زيدا تمت قطب فاروق.

٦- قال ابن الحاجب: إنما شرعوا الإضمار قبل الذكر لأنهم كأنهم قدموا الثانية على الأولى فقالوا ضربت زيدا وضربني فالضمير عائد إلى متقدم في التقدير تمت .

هذا (**وهو متصل ومنفصل، فالمنفصلَ: المستقلُ بنفسه** [1]) أي غير محتاج إلى كلمة أخرى قبله، (**والمتصلُ:غيرَ المستقلِ بنفسه**) وهو مالا يقع أولا ولا يستغني عن مباشرة العامل،. (**وهو مرفوع ومنصوب ومجرور، فالمرفوعَ والمنصوبُ: متصل ومنفصل، والمجرورَ: متصل لا غير**) لوقوع المرفوعِ [2]بعامل معنوي، والمنصوبِ[3] مقدما على العامل فاستغنيا عن اتصالهما بما قبلهما،[4]وامتناعِ [5]تأخرِ الجار[6] وحذفِهِ[7] وكونِهِ معنويا والفصلِ بينه وبين معموله، (**فذلك**

واعـــلم أن الضمير تسعون: لأن الضمير إما مرفوع أو منصوب أو مجرور فالأولان يكونان متصلين ومنفصلين والثالث متصل فذلك خمسة، تضرب في ثلاثة متكلم ومخاطب وغائب فذلك خمسة عشر، تضرب في ثلاثة مفرد ومثنى ومجموع فذلك خمسة وأربعون، تضرب في اثنين مذكر ومؤنث فذلك تسعون تمت والله أعلم بالصواب.

١- قوله: (بنفسه) أي غير محتاج إلى كلمة أخرى قبله كالجزء منها بل هو كالاسم الظاهر سواء كان مجاورا لعامله نحو: ما أنت منطلقا عند الحجارية أو غير مجاور نحو: ما ضربت إلا إياك تمت جامي.

٢- علة لقوله فالمرفوع والمنصوب متصل ومنفصل تمت.

٣- نحو: زيد قائم وزيدا ضربت في المظهر، والمضمر لا يقع إلا حيث وقع المظهر مثل: إياك ضربت فوقع المضمر موقع المظهر تمت ع.

٤- قوله: (فاستغنيا عن اتصالهما بما قبلهما) الأولى في العبارة فلم يتأت اتصالهما أما في المرفوع فلتعذر اتصال اللفظ بالمعنى إذا المضمر لفظ والعامل معنى، وأما في المنصوب المقدم فلأن اتصال المضمر بالعامل أن يكون الضمير تماما للعامل وكونه قبله ما نعام من ذلك تمت.

٥- قوله: (وامتناع) وإذا امتنع تأخر الجار لشدة اتصال المجرور به فلا يجوز تقديمه عليه وامتنع حذف الجار أيضا لأنه لم يؤخذ في كلامهم قط بحسب الاستقراء تمت.

٦- الجار أعم من أن يكون مضافا أو حرف جر وكلاهمالا يتقدم المظهر عليهما ولايحذفان ولايفصل بينهما وبين معمولهما فلم يقع المضمر إلا حيث وقع المظهر تمت قطب.

٧- وفيه نظر لأنه ينتقض بقول رؤبة :

وقالوا كيف أنت فقلت خير اقضى حاجة وتفوت حاج

خمسةُ أنواع الأول) أي: المرفوع المتصل ما في نحو: («ضَرَبْتُ وضُرِبْتُ إلى ضربْنَ وضُرِبْنَ») و«أَضْرِبُ، وأُضْرَب، إلى يَضْرِبْن، ويُضْرَبْنَ»، و«ضارب إلى ضاربات» مما كان مرفوعا بالماضي خاصةً من التاء بضمها للمتكلم[1] مذكرا كان أو مؤنثا، وفتحها للمخاطب، وكسرها للمخاطبة، [2]وضمّها متلوة بما للمخاطَبَيْن أوالمخاطَبَتَيْن، وبميم ساكِنة أومضمومة باختلاس [3]أو إشباع للمخاطَبِين، والأول أقل والثالث أكثر والثاني متوسط، وبنون مشددة مثل: «ضربتن» للمخاطبات .

و هذه اللوا حق[4] حروف دالة على أحوال المخاطب كالكاف في «ذلك» ونحوه، و«نا» للمتكلم مع غيره واحدا أو أكثر كذلك أوالمعظم نفسه،[5]أو بالمضارع والملحقِ بهِ خاصةً كالياء في المخاطبة، أو بالصفةِ وشبهها [6]خاصةً

أي: بخير، وقولك زيد لمن قال بمن مررت أي بزيد ويمكن أن يجاب عنه بأن كلامنا في الضمير المجرور وأين هذا من ذاك تمت قطب فاروق.

١- قوله: (بضمها للمتكلم) إنما ضموا التاء للمتكلم لمناسبة الضمير لحركة الفاعل، وخص المتكلم بها لأن القياس وضع المتكلم أولا ثم المخاطب ثم الغائب وفتحوا المخاطب فرقا بينه وبين المتكلم تخفيفا، وكسروا المخاطبة فرقا، و لم يعكس الأمر لأن خطاب المذكر أكثر فالتخفيف به أولى، وأيضا هو مقدم على المؤنث فخص ليفوز بالتخفيف فلم يبق للمؤنث إلا الكسر تمت قط ف.

٢- ومنهما من يلحق التاء للمخاطبة ياء فيقول: أنيتِ فعلتِ وضربتيه، قال رميتيه فأقصدت فما أخطأت الرمية، كأنهم زادوها حرصا على بيان الكسرة التي للتأنيث وهي قليلة تمت ابن مالك.

٣- قوله: (باختلاس) الاختلاس هو أن يأتي بأكثر الحركة، وفرق بينه وبين الروم فإن الروم الإتيان بأقلها، وأيضا الروم لا يكون إلا في الوقف والاختلاس يكون في الوقف والوصل تمت ع والله أعلم .

٤- قوله: (وهذه اللواحق) التي في المثنى وهو ما، وفى الجمع المذكر وهو الميم، والجمع المؤنث وهو النون تمت .

٥- والقياس العظيم ليدخل الباري جل وعلا لأنه ليس بمعظم نفسه تمت.

٦- كالمنسوب والظرف نحو: أنتما هاشميان وهما هاشميان وأنتما عندي أوفى الدار تمت.

كالمستكن [1] في «ضاربان، وضاربتان» من «أنتما وهما» في قولك: «أنتما [2] ضاربان، وهما ضاربان، والزيدان ضاربان»، وفي «ضاربون» من «هم وأنتم» في قولك: «الزيدون ضاربون، أوهم ضاربون، أو أنتم ضاربون»، وفي «ضاربات» من «أنتن وهن» في قولك: «أنتن ضاربات، أو هن ضاربات، [3] أو الهندات ضاربات»، أو بالأولين [4] كالألفِ للغائبين والعائبتين في الماضي ولهما وللمخاطبين والمخاطبتين في المضارع، والواوِ للغائبين [5] فيهما والمخاطبين في المضارع، والنونِ مفتوحةً للغائبات فيهما والمخاطبات في المضارع، وعند

١- قوله: (كالمستكن في ضاربان) ضمير المثنى والمجموع في الصفة وشبهها واجب الاستكان بخلاف الماضي والمضارع فإنه واجب الإبراز فيهما نحو: ضربا وضربوا ويضربان ويضربون، وأما في المفرد فلا يجب الاستكان لا في الصفة ولا في الماضي ولا في المضارع تمت صوابه وأما في المفرد فيجب الاستكان في الصفة والماضي والمضارع تمت والله أعلم.

قوله: (ضاربان وضاربتان) قال نجم الدين والضمير هو الألف المشترك بين المثنيين والتاء حرف تأنيث تمت.

٢- قوله: (من أنتما ضاربان) هذا بيان المستكن يعني أنتما وهما مستكنان في ضاربان وضاربتان لا يقال أنتما وهما من الضمائر المنفصلة فكيف بعد من المتصله لأنا نقول هذا الدرس لضيق العبارة عليهم لأنه لم يوضع لهذين الضميرين لفظ فعبر عنهما بلفظ المرفوع المنفصل لكونه مرفوعا مثل ذلك المقدر لا أن ذلك المقدر هو ذلك المصرح به نحو: ما ضرب إلا هو تمت والله أعلم .

٣- إلى هنا بين ما يختص برفعه كل واحد من الماضي والمضارع والملحق به والصفة تمت والله أعلم . تمت

٤- أي ما كان مرفوعا بالماضي أو المضارع والملحق به تمت والله أعلم.

٥- وربما استغني بالضمة في الماضي عن الواو كقوله :

فلو أن الأطباء كانُ حولي ... وكان مع الأطباء الأساة

وقوله :

إذا ما الأقربون من الأداني ... أمال علي صفحا وطبّا

وقد استغني بالضمة عن الواو في فعل الأمر كقوله :

إن ابن أخوص مغرور فبلغه ... في ساعديه إذا رام العلا قصر

تمت والله أعلم .

المازني[1] أن ما في المضارع من المد[2] والنون حروفٌ دالةٌ على أحوال الفاعل كتاءِ فَعَلَتْ والفاعلُ مستكن، والأخفش يوافقه في الياء[3] أو بالآخرين[4] كالمستكن في «تضرب» للمخاطب، و«ضارب» في قولك «أنت ضارب»[5] من «أنت»، وفي «أضْرِب، وضارب» في نحو: «أنا ضارب من «أنا»، وفي «تضرب، وضاربون» في مثل قولك: «نحن ضاربون» من «نحن»، أو بالثلاثة كالمستكن في: «ضرب، ويضرب، وضارب» وشبهه من الظروف في قولك: «زيد ضرب، أو يضرب، أو ضارب» من «هو»، و«ضربت، وتضرب، وضاربة» في قولك: «هند ضربت، أو تضرب، أو ضاربة» من «هي». (**والثاني**[6]) أي: المرفوع المنفصل

١- قوله: (وعند المازني) إنما ذهب المازني إلى هذا للمشابهة بين المضارع واسم الفاعل، فكما أن الياء والألف والواو في اسم الفاعل ليست بضمائر فكذلك هنا، ولذلك لم يخالف النحاة هنا في الماضي وإنما خالفه الأخفش في الواو والألف وكذا النون لأنهما جاءا فاعلين في الماضي فهما اسمان بخلاف الياء تمت ع.

٢- أي الألف والواو والياء يعني في يضربان وتضربان ويضربون وتضربون عيبة وخطابا وتضربين للمخاطبة تمت وكذا في نون الإناث للغائبات مطلقا وللمخاطبات في المضارع تمت.

٣- قوله: (في الياء) إنما خالف في الواو والألف لأنهما جاءا فاعلين في الماضي فهما اسمان بخلاف الياء تمت قط.

٤- قوله: (أو بالآخرين) عطف على قوله أو بالأولين والكل عطف على الماضي المجرور بالباء أعني قوله: مما كان مرفوعا بالماضي تمت والله أعلم.

٥- قوله: (أنت ضارب) يعني لا في غيره من قولك زيد ضارب ونحوه، وأتى بأنت لئلا يتكرر عليه مثال قوله أو بالآخرين ومثال قوله أو بالثلاثة تمت والله أعلم .

٦- وأعلم أن المرتبتين الأولتين وهما مرتبة المتكلم والمخاطب في جميع هذه الأنواع الخمسة لمن يعقل لأنه لا يتكلم إلا عاقل ولا يخاطب إلا عاقل تمت والمرتبه الثانية وهي مرتبه الغائب في الأنواع كلها مشتركة بين من يعقل ومن لا يعقل إلا ضمير جماعة المذكر فإنه لمن يعقل واعرف ذلك تمت رصاص والله أعلم.

(«أنا») للمتكلم بثبوت الألف وصلا[1] ووقفا في تميم، ومنه قراءة نافع ﴿أنا أحيي﴾، ﴿وإن ترني أنا أقل﴾،[2] وبحذفها وصلا في غيره،[3] وقد يقال: «هنا» بإبدال الهمزة هاء، و«آن» بالمد وهو قلب «أنا» كما قيل: «راءَ» في «رأى»، [4] و«نحن» له مع غيره، أو للمعظم نفسه. و«أنت»[5] بقلب[6] ألف «أنا» تاء

١- وهو عند البصريين همزة ونون[1] مفتوحة والألف يوتى بها بعد النون في حالة الوقف لبيان الفتح لأنه لولا الألف لسقطت الفتحة للوقف فكانت شبيهة بأن الحرفية لسكون نونها فلهذا تكتب بالألف لأن الخط مبني على الوقف والابتداء، وغير بني تميم لا تثبت الألف في الوصل إلا ضرورة كقوله :

أنا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما

تمت والله أعلم . [1] وعند الكوفيين الضمير جملة أنا، واحتجوا بقوله: *انا سيف العشيرة...* بإثبات الألف في الواصل وأجيب بأنه من اجراء الوصل مجرى الوقف ويجيء ضمير كله، وبُني على حركةٍ كراهة الجمع بين ساكنين، وأما تخصيصه بالضم فقال المبرد حمل على قبل وبعد من حيث صلح للإثنين والجمع كما صلح قبل وبعد للشيء والشيئين، وقال الرخاخ لأنها اسم جماعة ومن علامات الجمع الواو والضم من مخرج الواو، وقال الصغير لأنها ضمير مرفوع ومن علامات الرفع الضمة، وقال قطرب أصلها نحن بضم الحاء المهملة فنقلت إلى النون، وقال ثعلب تشبيها لها بحيث تمت نجم الدين والله أعلم.

٢- مثل بمثالين لنافع إشارة منه إلى أن نافعا يثبت الألف في «أنا» قبل الهمزة المضمومة والمفتوحة دون المكسورة وغير الهمزة قال أبو علي لا أعرف الوجه في تخصيص إثبات ألف «أنا» لما ذكرناه أولا قلت القراءة نقلية ليس للرأي فيها مدخل تمت سماع والله أعلم.

٣- أي: في غير تميم.

٤- كان أصله رأي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقليت ألفا وقدمت على الهمزة فقيل فيه راء تمت.

٥- قوله: (وأنت) للمخاطب وأصله أنا وكان أنا عندهم ضمير صالح لجميع المخاطبين والمتكلم وابتدؤوا بالمتكلم وكان القياس أن يبنوه بالتاء المضمومة نحو أنت إلا أن المتكلم لما كان أصلا جعلوا ترك العلامة له علامة وبنو المخاطبين بتاء حرفية بعد أن كالاسمية في اللفظ والتصرف تمت نجم تمت .

٦- والضمير في أنت إلى أنتن هو «أن» إجماعا والحروف الأواخر لواحق دالة على أحواله من الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث تمت جامي.

للمخاطب وهي كالاسمية في «ضربت»[1] لفظا وتصرفا. و«هو»[2] (إلى «هُنَّ») ولميم الجمع في «هم» مالها في «ضربتم» وقد تسكن الهاء من «هو»،[3] وهي» بعد الواو والفاء وثم واللام مطلقا، وبعد الهمزة [4] والكاف في الشعر، قال الشاعر :

وقالوا اسل عن سلمى برؤية شبهها من النيرات الزهر والعين كالدمي[5]

١- تقول: أنت أنت أنتما أنتم أنتن كما تقول ضربت ضربت ضربتما ضربتم ضربتن، قوله: لفظا وتصرفا أي التاء في ضربت لفظا وتصرفا لا حكما، وهو أن التاء في ضربت اسم والتاء في أنت حرف فهذه فائدة قوله لفظا وتصرفا والله أعلم .

٢- قوله: (وهو إلى هن) وإنما سووا في الغيبة بين مذكر التثنية ومؤنثه لأن هذا الضمير إما أن يقع مبتدأ نحو: هما فعلا أو فعلتا فيستغنى بتأنيث الخبر عن تأنيثه، أو فاعلا نحو الرجلان ما ضرب إلا هما فيستغنى بتأنيث الفعل عن تأنيثه تمت عجدواني والله أعلم.

٣- والواو والتاء في هو وهي عند البصريين من أصل الكلمة، وعند الكوفيين للإشباع والضمير هو الهاء وحدها بدليل التثنية والجمع فإنك تحذفها فيهما، والأول هو الأولى لأن حرف الإشباع لا يتحرك، وأيضا حرف الإشباع لا يثبت إلا ضرورة، وإنما حركت الواو والياء بالفتحة لتصير الكلمة مستقلة حتى يصح كونها ضميرا منفصلا إذ لولا الحركة لكانتا كأنهما للإشباع على ما ظن الكوفيون ألا ترى أنك إذا أردت عدم استقلالهما سكنت الواو والياء نحو: هو وهي، وكان قياس المثنى والجمع على مذهب البصريين هوما وهيما وهوم وهين فخفف بحذف الواو والياء تمت نجم الدين والله أعلم.

٤- ومثال ما بعد الهمزة فقط كقول الشاعر :

فقمت للطيف مرتاعا فأرقني فقلت أهي سرت أم عادني حلم

تمت .

٥- قوله: (وقالوا اسل إلخ..) يقال سلوت عنه سلوا وسلت بالكسر سليا مثله ومعناه زوال العشق والغم، سلمى: اسم محبوبة الشاعر، شبهها: مثلها، الزهر: جمع زهري وهي البيضاء من النساء، العين: جمع عيناء وهي الواسعة العين، الدمى جمع دمية هي الصورة المنقوشة على الجدار، لا أنفك: لا أزال، الصب: العاشق المتيم الذي أفسده الحب وعبده وذلله.

قوله: اسل عن سلمى: في محل النصب على أنه مفعول قالوا ومقوله، برؤية: متعلق باسل، من النيرات: بيان للشبه، الزهر: صفة للنيرات، والعين: عطف عليه، كالدمى: صفة أخرى، وقد علموا: جملة حالية من فاعل قالوا، ما هن كهي ما مع اسمه وخبره: ساد مسد مفعولي علموا، فكيف لي سلو: الاستفهام

وقد علموا ما هن كهي فكيف لي سلو ولا أنفك صبا متيما

وقد جاء بحذف الواو والياء قال الشاعر :

فبيناهُ يشري رحله قال قائل لمن جَمَلٌ رخو الملاط نجيب

وقال الشاعر :

بيناهُ في دار صدق قد أقام بها حينا يعللنا وما نعلله[1]

أي: بينا هو، وقال آخر :

سالمت من أجل سلمى قومها وهم عدىً ولولاهِ كانوا في الفلا رمما [2]

للإنكار والفاء للسببية، ولا أنفك: من الأفعال الناقصة، صبا متيما: خبران له والجمله في محل النصب على الحال عن المفعول بالواسطة وهي لي، أو عطف على كيف لي أي لا يكون لي سلوا أولا أنفك، وضميرهن للنيرات، وهي لسلمى، أي ليست الزهر والنعاج العين والحسن في الجمال كسلمى فكيف لي سلو عنها.

والاستشهاد أنه سكن الهاء بعد الكاف فقال كهْي تمت شراب تمت .

١- قوله: (بيناه البيت) والمراد بدار الصدق: الدار التي لا يلحق بها مكروه، التعليل: التعهد أخذ من العُلل وهو مرة بعد أخرى، بين: مضاف إلى زمان مقدر وإلحاق الألف كالعوض منه وهو مبتدأ في دار صدق خبره، قد أقام: حال عن ضمير الفاعل في الظرف، بها: متعلق بأقام، الباء: بمعنى في والضمير راجع إلى الدار، حينا: ظرف لأقام، يعللنا: صفة، وما نعلله: عطف عليه. والمعنى بين زمان هو مستقر في دار صدق مقيما فيها حيث يعللنا أي يعطينا الخمر مرة أخرى ويتعهد نا بجوده وما نعطية الخمر مرة ثانية ولا نتعهده لفقرنا.

والمراد بالاستشهاد أنه قال بيناه وحذف الواو من هو تمت شراب. قوله: بيناه البيت يصف رجلا سيدا فجأته المنية واختر منه بقوله بينا هو في خير وصلاح حال يعللنا بالطعام والشراب والمعروف والإيصال ذهبت به المنية فقدناه وجواب بيناه فيما يتصل بالبيت والصدق هنا الخير والصلاح تمت .

٢- قوله: (سالمت من أجل سلمى) صالحت، عدى: جمع العدو، والفلا: جمع الفلاة وهي المفازة، قوله: رمما: الرمم جمع الرمة بالكسر وهي العظام البالية. فالمعنى سالمت قوم سلمى لأجل حبها والحال أنهم أعدائي ولولا سلمى لكانوا في المفازة عظاما بالية.

والاستشهاد أنه قال لولاه وحذف الياء والأصل لولا هي تمت شرح أبيات تمت.

أي: لولا هي، وبتسكينها في قيس كقوله [1]:

أدعوته بالله ثم قتلته ... لو هو دعاك بذمة لم يغدُرِ

وبتشديدها في همدان قال الشاعر :

وأن لساني شهدة يُشتفى بها ... وهوَّ على من صبه الله علقم[2]

وقال آخر :

والنفس إن دعيت بالعنف آبية ... وهيّ ما أمرت باللطف تأتمر[3]

(والثالث)[4]أي المنصوب المتصل مثلها في («**ضَرَبَنِي**» إلى «**ضَرَبَهُنَّ**») وفي «إنني»[5]إلى «إنهن» مما كان منصوبا بفعل أو حرف من «الياء» للمتكلم[1]و«نا» له

١- كقول الشاعر : أدعوته بالله إلخ..، وقول الآخر *إن سلمى هي التي لو تراءت حبذا هِيَ من خلة لو تخال تمت حواشي التسهيل تمت .

٢- قوله: (وأن لساني البيت) الشهد: وللشهد لغتان والشهدة أخص منهما يقال للقطعة منه شُهدة وشِهدة، والاشتفاء وجدان الشفاء وطلبه، الصب: السكب من فوق والمراد هنا صب البلاء، والعلقم: الحنظل. والمعنى أن ما في لساني من الكلام والمحادثة مع الناس ينقسم قسمين فهو مع الأصدقاء كالشهدة في الشفاء، ومع الأعداء أمر من العلقم في الداء.

والاستشهاد أنه قال وهوَّ بالتشديد وهو لغة في همدان تمت .

٣- قوله: (والنفس البيت إلخ..) العنف: ضد الرفق، أبية من الإباء وهو المنع، واللطف في العمل: هو الرفق فيه، تأتمر: أي تنقاد من الائتمار وهو الانقياد. والمعنى أن النفس الأنسانية لو دعيت لأمر بالعنف والغلظة وجدت أبية عنه ولو أمرت بشيء من اللطف والمداراة لا يسعها إلا الإتباع والانقياد فهذه نصيحة للجمهور بالرفق وعدم العنف في الأمور.

والاستشهاد أنه قال وهيَّ بالتشديد تمت شرح أبيات .

٤- قوله: (والثالث ضربني) لما فرغ من وضع المرفوع شرع في وضع المنصوب لأن المنصوب فضلة والمرفوع عمدة فابتدؤوا بمتصل المنصوب لتقدمه على منفصله فوضعوا للمتكلم الياء تمت رضي والله أعلم.

٥- إننا لفظان لستة: إنكَ إنكِ إنكما إنكم إنكن خمسة لستة: إنه إنها إنهما إنهم إنهن كذلك تمت .

مع غيره[1] نحو: «ضربَنَا وإنَّنَا»، ويقع مرفوعا أيضا كما مر،[2] ومجرورا كما يجيء -إن شاء الله تعالى- والكاف[3] والهاء فيليهما في التثنية والجمع ما يلي التاء.[4]

(والرابع) أي: المنصوب المنفصل («إيَّايَ» إلى «إيَّاهُنَّ») فلفظ[5] «إيا» هو الضمير وما لحقه من الياء والكاف والهاء والنون ونحوها حروف دالة على ما يراد به من متكلم أو مخاطب أو غائب مفرد أو مثنى أو مجموع مذكر أو مؤنث، فهي كالكاف في ذلك ونحوه والتاء والميم والألف والنون في: «أنت وأنتما وأنتم وأنتن» وكالتنوين وتاء التأنيث وياء النسب، وهذا عند سيبويه وأكثر البصريين[6]، وأما عند الخليل والأخفش والمازني فإنها[1] ضمائر مجرورة بإضافة

١- وسواء كانت الياء ساكنة أو مفتوحة كما مر في باب النداء وباب الإضافة تمت .

٢- قوله: (كما مر) إشارة إلى قوله وياء للمتكلم مع غيره واحدا كان أوأكثر، كذلك نحو ضربنا وخلاصة البحث أن يقول أن ما يقع منصوبا مثل: ضربنا وإننا يقع مرفوعا في ضربنا كما مر ويقع مجرورا في نحو لنا كما يجيء تمت قط والله أعلم .

٣- نحو: ضربك ضربكِ ضربكما ضربكم ضربكن، ونحو: ضربه وضربها ضربهما ضربهم ضربهن تمت والله أعلم بالصواب تمت.

٤- قوله: (ما يلي التاء) كضرب بكما وضربهما من ما وضربكن وضربهن من النون وضربكم وضربهم من الميم على أحوالها من الإسكان وغيره والاختلاس والإشباع تمت قط

٥- لأنه في الدلالة كالمنصوب المتصل وإذا ثبت كونها ضميرا لم يجز إضافتها لأن الضمير لا يضاف وإذا بطلت الإضافة فما بعدها حروف ضرورة تمت.

٦- اعـــلم أن في هذه ستة أقوال: القولين اللذين صدرهما المصنف رحمه الله وإلى الأول ذهب الزمخشري رحمه الله تعالى وأكثر متأخري البصرية، والثالث قول المبرد: إن إيا اسم مبهم ولواحقه ضمائر مجرورة بإضافته أيضا، والرابع قول الزجاج: إنه اسم مظهر أضيف إلى الكاف إضافة كل وبعض، الخامس قول الكوفيين: إن إيا دعامة والضمير الكاف، السادس قول بعضهم: إن إياك بكماله مضمر وهو الحق تمت من حواشي التسهيل.

قال نجم الدين: وهو ضعيف، وقال نجم الدين: وهذا القول ليس ببعيد عن الصواب كما قدمنا في أنت تمت نجم الدين.

«إيا»[٢] إليها إذ قد يخلفها اسم ظاهر فيما سمع منهم: «إذا بلغ الرجل ستين فإياه وإيا[٣] الشواب[٤] أو السوآت» وإضافة إيا إليها من باب إضافة العام إلى الخاص فهي تفيد التخصيص إذ هو موضوع لواحد من اثني عشر[٥] معنى فهو مثل «سعيدكرز»[٦] ونحوه وقد جاء «إياك» بالتخفيف و«هِيَاك وهِيَّاك» بالهاء مع التخفيف والتشديد[٧].

وقول بعض الكوفيين وابن كيشان من البصريين: إن الضمائر هن اللاحقة بإيا وإيا دعامة لها فتصير بسببها منفصلة وهذا هو الذي استرجحه نجم الدين الرضي تمت .

(*)- إذ ليس في الأسماء الظاهرة ولا المضمرة ما يختلف آخره كافا وهاء وياء تمت منه .

١- فإياي وأخواته عند هؤلاء ضمير أو أحدهما مضاف إلى الآخر ذكره عنهم ابن عقيل تمت والله أعلم.

٢- وعند بعضهم أن الكلمة بكمالها اسم مضمر لأن الحكم على بعض الكلمة بالاسمية وبعضها بالحرفية تحكم. تمت. وما حكاه الخليل في إياه وإيا الشواب من النوادر الشواذ ومعناه التحذير وأن يلاعبهن ويتزوجهن. تمت والله أعلم.

٣ يعني فإن وقوع الظاهر المجرور بعد إيا دليل الخفض بالإضافة ذكره ابن عقيل فلولا أن هذه اللواحق محكوم على محلها بالإعراب لما انجرت الشواب بها والجواب أنه شاذ ذكره في الإقليد تمت.

٤- إن قرئ بالشين المعجمة والباء الموحدة فمعناه التحذير من الشواب جمع شابة وهي المرأة التي هي حديثة السن وإن قرئ بالشين المهملة والتاء المثناة فوق فمعناه التحذير من السوآت وهي جمع سوأة وهي الفاحشة تمت والله أعلم بالصواب.

٥- قوله: (اثني عشر) وهي إياي إيانا إياكَ إياكِ إياكما إياكم إياكن إياه إياها إياهما إياهم إياهن فهذه اثنا عشر فلما أضيف إلى أحدها تخصص تمت.

(*)- قوله: (اثني عشر) فاثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغائب تمت.

٦- قوله: (سعيد كرز) في مغايرة المضاف للمضاف إليه وفي أن المراد بالأول المسمى وفي الثاني الاسم كما قيل ذلك أيضا في كل الدراهم أي يراد بالكل الشيء وبالدراهم اللفظ. تمت شريف. وقوله: (ونحوه) أي من باب إضافة المسمى إلى اللقب في أن المراد من الأول وهو إيا المسمى ومن الآخر وهو الكاف ونحوه الاسم وإنما احتيج إلى التأويل لئلا يلزم إضافة الشيء إلى نفسه على تقدير الإضافة تمت ع.

٧- كقول الشاعر:

(والخامس) أي المجرورو المتصل مثل: «ما» في («غلامي ولي» إلى «غلامِهِنَّ ولهنَّ») مما كان مجرورا باسم مضاف أو حرف جر من «يا» للمتكلم في الإفراد و«نا» كما ذكر والهاء في نحو: «غلامه وله وإليه» يضمها في الإفراد والتثنية والجمع سواء وليت الهاء فتحةً[1] أو كسرة أو ضمة أو ياء ساكنة عند الحجازيين، ولغة غيرهم الكسر بعد الكسرة أو اليَاء الساكنة مشبعاً[2] بعد متحرك مختلساً بعد ساكن،[3] وقد تسكن بعد متحرك عند بني عقيل وكلاب مطلقاً، وغيرهم ضرورة كقول الشاعر:

وأشرب[4] الماء ما بي نحوه عطش إلا لأن عيونهْ سيل واديها

فهياك والأمر الذي إن توسعت موارده ضاقت عليك مصادره

وإبدال الهاء من الهمزة كثير نحو هرقت الماء أي أرقته وهيم الله أي ايم الله وهرحت الدابة أي أرحتها وهن فعلت أي إن فعلت. تمت شمس علوم.

١- [قوله: (فتحة أو كسرة أو ضمة أو ياء ساكنة) نحو له ولهما وبه وبهما وبهم والضمة غلامه غلامهما غلامهم أو ياء ساكنة نحو لديه لديهما لديهم. تمت. فحيث قبل الهاء فتحة نحو له ولهما ولهم ولهن وحيث قبلها كسرة نحو به وبهما وبهم وبهن وحيث قبلها ضمة أو ياء ساكنة كالمضاف تقول: هذا غلامه وتقول هو لديه... إلخ. تمت والله أعلم.

٢- حال من الضم أي تضمها مشبعا ذلك الضم ليحصل واو مختلسا ذلك الضم ويحتمل أن يكون كل واحد من الضم على المذهبين والكسر على مذهب غير الحجازيين وهذا أولى. تمت شريف والله أعلم.

٣- قوله: (بعد ساكن) سواء كان الساكن حرف علة نحو فيه أو حرف صحيح نحو منه وعنه والإشباع قراءة ابن كثير والاختلاس قراءة الباقين.

قال نجم الدين الاختلاس:- أي ترك الواو والياء المتولدين من إشباع الضمة والكسرة انتهى ما عليه- هنا ترك الوصل قلت: الظاهر من سياق كلام نجم الدين أن الاختلاس هو ترك الفصل بالحرف المتولد من الإشباع وهو غير مخصوص بهذا المقام تمت وفي حواشي التسهيل شرحه أبسط من هذا سيأتي قريبا على قوله يرضه لكم تمت.

٤- قوله: (وأشرب... البيت إلخ) اسم ما: عطش، وبي: خبره ونحوه: منصوب على الظرف والضمير راجع إلى الماء والجملة حال عن ضمير أشرب أي أشرب في حال الري، وإلا لأن عيونه: استثناء

وإن فصل [بين] المتحرك في الأصل ساكنٌ في الأصل وحذف وقفاً[1] أو جزما نحو: ﴿يرضه[2] لكم﴾ جازت الأوجه الثلاثة والكاف كما مر[3]، ومنهم من يكسرها للتثنية والجمع بعد كسرة أو ياء ساكنة ومنه قوله:

فإن قال مولاهم على كل حادث من الدهر ردوا بعض أحكامِكِم ردوا[4]

وكسرُهم[5] ميمَ الجمع بعد الهاءِ المكسورةِ باختلاسٍ قبل ساكن أو بإشباع دونه [1] أقيسُ،[2] وضمها قبل ساكن وإسكانها قبل متحرك أشهر، وقد جاء [3] الكسر بعد غيرهما نحو قوله :

مفرغ والمستثنى منه مقدر أي أشرب الماء لا لعلة إلا لأن عيونه سيل وادي الحبيب. والاستشهاد أنه قال: عيونه وسكن الهاء بعد الفتحة تمت شرح أبيات.

١- قوله: (أو وقفاً) وليس المراد بالوقف ههنا ما هو المصطلح في علم التصريف بل المراد اللقب البنائي ومثاله مثله ألقه ويرضه فإنه حذفت منه الألف جزما. تمت فقد فصل المتحرك وهو الضاد ساكن وهو الألف في الأصل لأن أصله يرضاه فحذف الألف للجزم تمت.

٢- قوله: (يرضه لكم) يجور فيه الثلاثة الأوجه الإسكان نحو يرضه والإشباع نحو يرضهو والاختلاس نحو يرضه بين الإسكان والإشباع، فالإسكان قراءة حمزة وأبي عمرو والاختلاس قراءة نافع والإشباع قراءة ابن كثير. تمت من شرح التسهيل.

٣- قوله: (والكاف كما مر) إشارة إلى انضمام ما بالكاف نحو إليكم وإليكما حال التثنية والجمع وانضمام نون الجمع في غلامه ضمير جمع المؤنث. تمت. كـ﴿غير المغضوب عليهم﴾ وبعضهم يشبع ضمة الميم نحو عليهمو في قراءة ابن كثير تمت نجم الدين والله تعالى أعلم.

أي تليها في التثنية والجمع ما يلي التاء من ما أو ميم أو نون مشددة تمت والميم على أحوالها تمت.

٤- قوله: (فإن قال مولاهم... إلخ) ولغة ناس من بكر ومن يكن بغلامكِم يكسرون الكاف إتباعاً للميم ويسكنون الميم وهو قليل، يقال فيه حلم أي أناة وعقل وهو من ذوي الأحلام أي ذوي العقول، ردوا صيغة أمر من الرد وهو الصرف مقول القول على كل حادث متعلق به من الدهر صفة حادث بعض أحلامكم مفعول ردوا وردوا صيغة ماض جزاء إن قال ومعنى البيت ظاهر والاستشهاد أنه قال أحلامكم بكسر الكاف تمت شرح أبيات والله أعلم.

٥- قوله: (وكسرهم ميم الجمع بعد الهاء المكسورة) احتراز من المضمومة نحو تتوفاهم الملائكة فإن الميم في مثله لا تكسر وقوله باختلاس قيل ساكن قيل نحو ويقطعت بهم الأسباب وهو اقيس من الضم

فهم بطانتهم وهم وزراهم وهم الملوك ومنهم الحكام[٤]

وكل واحد من هذه الخمسة لثمانية عشر مدلولا،[٥]إذ كل من المتكلم والمخاطب والغائب إما موحدٌ أومثنى أو مجموع مذكر أو مؤنث ومسطح[٦]

وقوله ويا شباع دونه أي دون الساكن نحو ومن بولهم يومئذ دبره اقيس من الضم والأسكان نحو اسمع بهم لآن الأشباع أصل وقوله وضمها قبل ساكن نحو وتقطعت بهم الأسباب واسكانها قبل متحرك مثل ومن يولهم يومئذ دبره اشهر من الكسر وكذلك فهي اكثر القرا بالضم قبل الساكن والاسكان قبل المتحرك كراهة توالي كسرات ويافي نحو بهمي وبها كسرت ميم الجمع قبل ساكن مطلقا أي وأن لم تل ها مسكوره وانشد الفراقهم بطانتها البيت تمت تسهيل بلفظه .

١- أي دون الساكن نحو قوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره تمت ز

٢- قوله: (أقيس) يعني من الضمر والإسكان مع جوازهما وإنما كان أقيس لأن أصل الضمير أن يوصل بواو أو ياء أو ألف في حال الإفراد فإذا ثنوا وصلوا الميم بالألف وإذا جمعوا زادوا في المذكر ميما ووصلوها بواو أو ياء على ما تقرير، وكذا في المؤنث يزيدون أيضا نونا مشددة وهي حرفان ليتسا والضمير أن تمت منقوله تمت

٣- قوله: (وقد جاء الكسر المحفوض في رواية البيت) وهم الملوك ومنهم الحكام بكسر الهاء وأنه محل الاستشهاد وأنه كسر الهاء بعد غير الياء الساكنه والكسرة فيكون ضمير قوله بعد غيرهما عائد إلى الكسرة والياء الساكنة التي في قوله ولغة غيرهم الكسر بعد الكسر أو الياء الساكنة، وفي بعض النسخ تعد غيرها بالضمير المفرد المؤنث ويكون معناه حينئذ وقد جاء الكسر في الميم بعد غير الهاء المسكورة فيعود الكلام إلى الميم لا إلى الهاء تمت .

٤- قوله: (فهم بطانتها البيت إلخ..)المراد بالاستشهاد أنه جاء كسر الهاء بعد غير الياء والكسرة، وهو الواو المفتوحة تمت والله أعلم .

٥- قوله: (لثمانية عشر مدلولا) لأن كل واحد منها إما أن يكون لمتكلم أو مخاطب أو غائب فهذه ثلاثة وكل واحد من هذه الثلاثة إما أن يكون لمفرد أو مثنى أو مجموع صارت تسعة وكل واحدة من هذه التسعة إما أن تكون لمذكر أو لمؤنث فصارت ثمانية عشر تمت سعيدي .

٦- قوله: (ومسطح ومربع) في هذه العبارة تعقيد ومراده أن مربع الثلاثة تسعه ومسطح التسعة والاثنين ثمانية عشر وإنما أوقعه في التعقيد حب الاختصار، والمربع في اصطلاحهم ضرب العدد في مثله والمسطح ضربه في غيره، ووجه تسمية المربع تشبيهه بالأجسام التي لها أربعة أركان لاستواء طرفيه وأما المسطح فإنه مأخوذ من السطح وهو ضعف النقطة عند المنطقيين تمت منقح تمت .